منهما لان كل حرف علة كحركتين فكره استبداد المثنى والجموع
الفرعين على المفرد بالاعراب الاقوى فاختار وهذه الاسما
لمشابهتهما المثنى والجموع في ان اخرها حرف علة يصلح للاعراب
وفي استلزام كل منها اخر كالاخ للاخ والاب
للابن واما نحو ابن فهمزة الوصل فيه بدل من اللام بدليل
معاقبتها اياها في النسب نحو ابني وبنوي فكان لامها ليست
حرف علة وخصوا ما ذكر بحال الاضافة لتظهر تلك الذات
اللازمة فتقوى المشابهة وفضلت على المثنى والجموع باستيفا
الحروف الثلاثة لاصالتها بالافراد وما ذكره المصنف من اعرابها
بالحروف هو المشهور ونصره ابن مالك بان الاعراب انما جي به
لبيان مقتضى العامل ولا فايدة في جعل مقدر يتنازع فيه
دليلا والظاهر واف بالدلالة المطلوبة ورد بثبوت
الواو قبل العامل وبان الاعراب زايد على الكلمة فيودي الى
بقا فيك وذي مال على حرف واحد وصلا وابتدا وهما
معربان وذلك لا يوجد الا شذوذا واجيب عن الاول
بان ثبوت الواو قبل المانع لا يمنع من جعلها اعرابا وعن الثاني
بمنع بقا الكلمة على ما ذكر بل الكلمة على حرفين لان الثاني جزء
منها وان جعل اعرابا وزيادة الاعراب هنا بالاعتبار لا تقتضي
بقا على حرف واحد وذهب سيبويه وجمهور البصريين
وصححه جمع متاخرون منهم ابن مالك وابو حيان الى انها
الى انها معربة بحركات مقدرة في الحروف واتبع ما قبل الاخر
للاخر فاذا قلت قام ابوك فالاصل ابوك بضم البا اتباعا
لضمة الواو ثم استثقلت الضمة على الواو فحذفت واذا
قلت رايت اباك فاصله ابوك بفتح البا اتباعا لحركة
الواو ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقيل

ذهبت

ذهبت حركته ثم حركت اتباعا لحركة الواو ثم انقلبت الواو الفا
قيل وهذا اولى ليتوافق النصب مع الرفع والجر في الاتباع
واعترض بان حركة الاتباع عارضة فلا تنتهض موجبة لقلب الواو
المتحركة الفا واجيب بانها في الاصل غير عارضة لبنا الكلمة
عليها غير انهم قدروا حذفها والاتيان بحركة الاتباع ليجري
الباب في الكل على سنن واحد فعوملت هذه الحركة مع
عروضها معاملة الاصلية في ايجابها لقلب حرف العلة المتحرك
بعدها فلوحظت فيها جهة العروض من حيث الاتباع وجهة
الاصالة من حيث نيابتها عن الحركة الاصلية والاحسن
الجواب بان المانع من القلب انما هو عروض حركة ما قبلها
الا ترى الى نحو قال فانه قلبت فيه الواو الفا مع عروض حركة
ما قبل الواو وكذا قام ونحوه من الامور الكثيرة واذا قلت
مررت بابيك فالاصل بابوك بكسر البا اتباعا لحركة الواو
ثم استثقلت حركة الواو فحذفت ثم قلبت يا لسكونها الواو ح
وانكسار ما قبلها فصار بابيك فان قيل لم صحح ابن مالك القول
بان اعراب الاسما المذكورة بحركات مقدرة على الحروف وعكس
ذلك في التثنية والجمع كما تقدم قيل لعله لتكون المفردات
كلها في الاعراب على طريقة واحدة والاصل فلا ولى اعرابهما
بالاصل الذي هو الحركات **والافعال الخمسة** اي ما يصدق
عليه الافعال الخمسة لا انفسها **وهي** الافعال التي اتصل بها الف
الاثنين نحو **تفعلان ويفعلان** بالتا المثناة من فوق
في احدهما وبالياء المثناة من تحت في الاخر وواو الجماعة
نحو **تفعلون ويفعلون** بالتا المثناة من فوق
في احدهما وبالياء المثناة من تحت في الاخر ويا المخاطبة نحو
تفعلين بالتا المثناة من فوق لا غير **فاما التثنية**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)